عودة رفاق النضال من اعضاء القيادة العامة المتغيبين لتحمل مسؤولياتهم النضاليه

رئيس التحرير المسئول
عبد القادر أمين

الثمن ٢٥ فلس
الأشتراك في الداخل
١ دينار و ٢٥٠ فلس

صوت العمال

(لسان حال الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية)

صحيفة عمالية
سياسية
فكرية
أسبوعية
السبت ١١ محرم ١٣٨٩هـ
٢٩ مارس ١٩٦٩ م

العدد ١٢ السنة الأولى

لجنة الحريات النقابية تنفي ما نسبته اليها اذاعة حكم الاقطاع في الشمال

اللجنة التحضيرية تعقد مؤتمرا صحفيا في بيروت يحضره السلال وجزيلان

كلمتنا :

اننا نفهم برنامج استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي لا كقضية معزولة عن المرحلة النضالية السابقة بكل ما تمثله من عنف من جانب ، وقضية مرتبطة بمجلة الصراعات الدامية الدائرة اليوم بين حركات التحرر الوطني وقوى الامبريالية العالمية من جانب آخر .

ان تنظيمنا الثوري الجبهة القوميه ، بتجربته الكفاحية عبر السنوات الماضية ، يثبت يوميا قدرته على استيعاب كافه الظواهر الايجابية التي يفرزها نضالنا الوطني مستفيدا بذلك من كافة ايجابيات تجارب حركات التحرر الوطني في العالم الثالث .

واذا كانت قوى الامبريالية العالمية والرجعية العربيه قد راهنت على عجز تنظيم الثورة عن تحمل مسؤوليات السلطة بسبب من (تعقد الاوضاع) ، فأن مسيرة الثورة طوال الستة عشر شهرا الماضيه قد اكد سقوط هذا الرهان وفشله .. وذلك لقدرة تنظيم الثورة الجبهة القومية على تثبيت سلطة قوية مرتكزة على قواعد اوسع الجماهير واكثر من ذلك تثبيت حكم ذي توجهات تقدمية .

لقد اثبتت تجارب حركات التحرر الوطني في العالم الثالث بان مهام استكمال تحررها الوطني هي من اخطر المراحل النضالية التي جابهتها هذه الحركات ، وتكمن خطورتها حينما تعجز بعض القيادات الوطنية لهذه الحركات عن معالجة التناقضات الاجتماعية ، وبالتالي عدم فهمها لحقيقة كافة التناقضات الداخلية بالتناقضات العالمية الدائرة اليوم بين المعسكرين - الاشتراكي والرأسمالي - .

ان برنامجنا الوطني لأستكمال مهام تحررنا الوطني الديمقراطي ، قد أعطى فهماً واضحا ودقيقاً لهذه المخاطر حينما اكد بأن أي تقدم تحرزه الثورة مرهون بمدى وحدة قوى الثورة نفسها ، واستمرارية قدرتها على تجاوز سلبياتها وتأكيد ايجابياتها .

وفي الوقت الذي نؤكد فيه اعتزازنا كطبقة عامله لبرنامجنا الوطني ، نؤكد بأن تنفيذ هذا البرنامج يتطلب من كافة الطاقات الوطنية والديمقراطية - تنظيماً وحكومة ، ومؤسسات جماهيرية - أن تجند كل طاقاتها النضالية للدفع بعملية تنفيذ البرنامج خطوات الى الأمام ، من هنا فأن عودة كل رفاق النضال من أعضاء قيادة المتغيبين لتحمل مسؤولياتهم النضالية كان بمثابة خطوة عملية وضرورة حتمية تفرضها طبيعة المهام التي أكدها البرنامج والتي تتوجه اليوم جميعاً لحل معضلاتها .

(هيئة التحرير)

عاد مجموعة من الاخوة المتغيبين اعضاء القيادة العامة الى عدن وذلك بعد غيبة استمرت عشرة اشهر تقريبا ، اي منذ الصدام المعروف الذي حدث في زنجبار عقب بيان جعار . وتأتي عودتهم بناء على ما تضمنه برنامج استكمال مرحلة التحرر الوطني القاضي بضرورة وحدة تنظيم الثورة الجبهة القومية واعادة بنائه ليتمكن من مجابهة وحل معظلات مهام المرحلة النضالية الراهنة .

وكانت القيادة العامة قد اقرت في جلساتها الاخيرة في يناير الماضي تشكيل لجنة خاصة للاتصال بهم وترتيب امور عودتهم

« البقية في ص ٢ »

مؤتمر صحفي للجنة التحضيرية

ادلى ناطق باسم اللجنة التحضيرية في بيروت في مؤتمر صحفي حضره مراسلوا وكالات الانباء والصحف والاذاعات العالمية بأن اللجنة متوجهه لعقد مؤتمر شعبي عام على الارض اليمنية .. وان هذا المؤتمر ستحضره كافة القوى الوطنية المدنية والعسكرية . وقد حضر المؤتمر الصحفي كل من السادة عبدالله السلال وعبدالله جزيلان وعلي عبدالله السلال - وعناصر أخرى . وقد اعلن وفد اللجنة التحضيرية بأن اهدافهم هي الحفاظ على الثورة والجمهورية في اليمن شمالا .

هذا وقد وزع البيان السياسي الذي اصدرته اللجنه التحضيرية للمؤتمر الشعبي للقوى الوطنيه والديمقراطية في هذا المؤتمر الصحفي .

نفى الزميل محمد جوهر رئيس وفد اتحاد العمال العرب المرسل الى الشمال اليمني للتقصي في اوضاع الحركة العمالية وما تواجهه من تعسفات من جانب حكام صنعاء ، نفى ما اذاعته اذاعة صنعاء على لسانه بانه صرح لوزير الادارات المحلية في الشمال اليمني . قال في تصريح له لصحيفة (**صوت العمال**) : انه لم يصرح بلسان الوفد لاية جهة كانت باي شيء عن الوضع النقابي في الشمال اليمني وان الوفد سوف يرفع تقريرا عن مهمته المكلف بها الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وهو وسيقوم بدوره في ارسال نسخ من تقرير اللجنة الى الاتحادات العربية والاعضاء وسيتبنى على ضوء تقرير الوفد كل التعليقات والتصريحات حول الوضع النقابي في الشمال اليمني .

مؤتمر تضامن عمال افريقيا وأوربا في كوناكري ينهي اعماله

عقد في الفترة الواقعة ما بين ١٨ و ٢١ من الشهر الجاري المؤتمر العمالي الاستشاري لتضامن نقابات افريقيا وأوربا في كوناكري عاصمة غينيا .

ويهدف المؤتمر الذي دعا اليه اتحاد النقابات العالمي مع اتحاد جميع نقابات افريقيا الى بحث دور العمال الافارقة في النضال المشترك ضد التغلغل الامبريالي والاحتكارات والاستعمار في افريقيا . ويهدف ايضا الى دعم وتطوير المساعدة الاقتصادية والاجتماعية لعمال افريقيا للوقوف في وجه الاحتكارات الامبريالية التي تستغل عمال افريقيا .

وكان الرئيس سيكتوري قد افتتح المؤتمر يوم الثلاثاء ١٨ الشهر الجاري ودعا الى تقوية وحدة العمل في النضال ضد الامبريالية والاحتكارات ، كما دعا المشتركين في المؤتمر الى مناقشة التدابير التي تؤدي الى رص الصفوف التقدمية في العالم .

ويمثل هذا المؤتمر مرحلة هامة لنضوج النقابات الافريقية في التغلب على الانقسام الاقليمي ، وقد ساهم ممثلوا نقابات اكثر من ٣٠ بلدا في اعمال هذا المؤتمر .

مؤتمرات شعبية في غينيا تأييدا لسيكتوري

بعد اعلانه اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم

داكار - أبيدجان - وكالات الأنباء :

اعلن الرئيس الغيني احمد سيكوتوري مساء الاول الجمعة في خطاب اذيع براديو كوناكري انه تم احباط مؤامرة لقلب نظام الحكم في غينيا .

وقال الرئيس الغيني انه تم القبض على وزيرين غينيين في بداية هذا الاسبوع حينما كانا يستعدان للهرب خارج البلاد بعد اكتشاف المؤامرة .

واعلن الرئيس الغيني في خطابه الذي استمر ساعة و ٤٥ دقيقة ان هذين الوزيرين هما الكولونيل كامان ديابي وزير الدولة لشئون الدفاع المدني وفوديبو كيتا وزير الزراعة والصناعات اليدوية

قوات بريطانية تغزو انغويلا

لندن - ي.ب - غادرت خمس طائرات عسكرية بريطانية تحمل مئتي جندي من قوات المظلات وبوليس اسكتلندا يارد البريطاني لندن امس الى البحر الكاريبي لغزو جزيرة انغويلا التي اعلنت استقلالها وتمردها على بريطانيا ورغبتها في الانفصال عن الاتحاد الذي يضم جزر (كيب) وتغز بالاضافة الى انغويلا وقد ذكرت وكالة الانباء

(البقية في ص ٨)

كلمة نقد للنقابة العامة لعمال الميناء والمواصلات

لن نتكلم كثيراً عن دور النقابة والعمل النقابي في المرحلة الراهنة من عهد النضال الطبقي للعمال ، واختلافها عن ذلك النضال العمالي الذي مارسناه جميعا في العهد الاستعماري والسلاطيني ، لأن الظاهرة الجديدة والخطيرة في العمل النقابي التي بدأت تبرز في سلوك النقابة العامة لعمال الميناء والمواصلات ، ليس لها علاقة بهذا الفارق ، اللهم الا اذا اعتبرنا هذه الظاهرة سلوكاً نقابياً مناقضاً للدور الذي يجب ان تلعبه النقابة في هذه المرحلة .

ان اتباعنا اسلوب النقد والنقد الذاتي امر مفروغ منه ، وانزالنا المنقد على صفحات (صوت العمال) فأن ذلك مرده الى شيئين : —

اولاً :- طالما وان الصحيفة ناطقة بلسان العمال فلها الحق في معالجة كافة قضايا الطبقة العاملة ، ومواجهة كافة ظواهرها على صفحاتها .

ثانيا :- ان الظاهرة الجديدة التي نعنيها بدأت تبرز بشكل حاد وتتطور بحيث أصبح النقد الخاص امراً لن يحقق أغراضه ، اضافة الى ان الظاهرة قد بدأت تضرب جذورها بين اوساط العمال - اعضاء النقابة - بحيث يتطلب مواجهتها بشكل سريع .

ان النقابة العامة لعمال الميناء والمواصلات تضم عمال شركات المواصلات البحرية والبرية ، اضافة الى عمال تفريغ وشحن البضائع الواردة والصادرة للتجار ، وبصفة عامة تضم كافة عمال تنزيل وشحن البضائع والواردة والصادرة للقطاع الخاص والعام .

ومن المعروف ان عدداً من الشركات قد غادرت المنطقة بعد الأستقلال ، والبعض الآخر تحالف مع بعضه وازدمج بحيث اصبح لدينا شركات من هذا النوع تعد بالاصابع ، الا انها تشبه التروستات التجارية الى حد مابتمركزها .

ومشاكل العمال في هذا القطاع التجاري هي متممة لمشكلة القطاع التجاري الخاص نفسه بالنسبة لأقتصادنا الوطني لكون هذا القطاع الى جانب اثارته الأزمات المتكررة للعمال بسبب من المضاربة واحتكار للمواد الأستهلاكية الضرورية ، غلاء وضياع المواد الاستهلاكية الضرورية غالبا من السوق ، اضافة الى كونه يشكل « عظماً في حنجرة » اقتصادنا الوطني وتطوره لربطهم اقتصادنا الوطني بالشركات العالمية الغربية ، وبالتالي عدم قدرته في الاساس على افادة اقتصادنا في أي شيء ، اللهم الا اذا سمينا الدخول الكبيرة التي تذهب الى جيوب التجار الكبار ، والشركات التجارية الأجنبية فائدة ، مقابل تشغيلهم عددا بسيطا من العمال .

ان المضاربات والاحتكارات التي يعيشها قطاعنا التجاري بسبب من القوانين الأقتصادية الراهنة التي تعطي لهم الحرية في ذلك ، تعكس نفسها دوماً وبشكل مباشر على العمال ، بحيث خلقت وعمقت لديهم الشعور بعدم الأستقرار والأطمئنان على مستقبلهم ، نتيجة لعدم وجود قانون يكفل لهم ذلك الاستقرار .

ومن هنا تبدأ قضية الظاهرة الجديدة التي نعنيها بالظهور . ان دور النقابة في حالة كهذه ، الى جانب ضرورة معالجتها لمشاكل العمالية اليومية التي هي في الواقع شيء ملازم لبقاء القطاع التجاري في هذه الحالة ، فتصرفاتها اليومية يجب ان تحكمها نظرة البحث والتنقيب عن أفضل السبل التي من شأنها تأكيد ضمان مستقبل العمال واستقرارهم معيشيا بحيث تتمكن النقابة من خلال ذلك أن تلعب دورها الاساسي ضمن الحركة العمالية لتثبيت وحدة الفهم الطبقي لدى الطبقة العاملة ، وبالتالي تطويرها تأهيلا لها لتحمل مسؤولياتها النضالية في المرحلة الراهنة والقادمة .

الا ان الواقع المر الذي يعيشه اليوم اعضاء النقابة المذكورة بعكس ذلك تماما .

لقد قلنا في السابق ان الاحتكارات والمضاربات التي يعيشها قطاعنا الاقتصادي في مجال التجارة تعكس اثارها بشكل مباشر على العمال ، لانها تسبب لهم الشعور بالقلق الدائم وعدم الاستقرار ، بحيث ادى ذلك الى ارتباط العامل بالشركات والتجار لتأمين مستقبله ، وقد ساعد على ذلك غياب دور النقابة وسلبياتها . لقد وصل العامل الان بكل اسف الى القناعة الكاملة ، بان استقرار الشركات التجارية الاحتكارية الاجنبية ، وبالتالي بقاء القطاع التجاري على هذه الحالة من الفوضى من شأنه أن يضمن له العمل ولو نسبياً . ان العامل اليوم في القطاع التجاري أصبح بفعل غياب دور النقابه ، واجهة ومدافعاً عن مصالح التجار والشركات التجارية الأجنبية . ويكفي أن نورد احداث الخلافات الدائمة التي تحدث بين عمال هذا القطاع المنضمين تحت لواء هذه النقابة ، لندرك حقيقة المأساة التي يعيشها هؤلاء العمال ، ولنمتلك القدرة على التنبؤ بموقفهم في المستقبل القريب عندما تتعرض مصالح هذه القوى التجارية لقوانين تهدف الى الحد من فوضويتها واحتكاراتها .

والمؤلم جداً ، وليس هذا بسر يجب اخفاؤه ، أننا عندما نرجع الى محاضر جلسات النقابة المذكورة ، سنلمس حقيقة هذه الظاهرة لكون معظم هذه المحاضر توضح بأن الشركات قد نجحت مع الأسف في اشغال النقابة وعناصرها النقابية وتحويلها بشكل غير مباشر الى ناطقين غير رسميين دفاعاً عن مواقف الشركات ومصالحها ، بالرغم من ان مصالحها هي في الواقع واحدة ، ومتفقة فيما بينها الى تقاسم الأرباح . وبالقدر نفسه فهي تتحرك ضمن مخطط اقتصادي تجاري واحد ، هدفه الأول ابقاء وضعنا الأقتصادي بهذه الحال - اقتصاد خدمات - مرتبط بالشركات الأجنبية يجعل منطقتنا باستمرار سوقاً لاستهلاك ماتنتجه وتصدره الشركات الغربية .

ان على النقابة مسؤوليات لمجابهة هذه الظاهرة التي اقل ما تهدف اليه ، هو تفتيت وحدة العمال ، فالاسلوب النقابي رغم عمقه يمكننا ان نتحمله ، ولكن ان يتحول العمال وبعض النقابيين الى مدافعين عن مصالح الشركات فهذا ما لا يمكن ان نتحمله ، وكفى ان تصل حالة العمال الى ما وصلت اليه اليوم .

اننا نقول بان على النقابة حسب العرف النقابي الكلاسيكي المتعارف عليه كحد ادنى ، لا بحسب مايتطلبه العمل النقابي الثوري في هذه المرحلة ، ان تتدارك الموقف باتخاذ اية اجراءات تراها ضرورية لمنع تصاعد هذه الحالة والظاهرة ، وبالتالي اجتثاثها ، ولن نقوم بدور الوصي الذي يفرض حلولا من فوق ، بالرغم من ان الحلول اصبحت واضحة ومجمعين عليها ضمن الحركة العمالية ، الا ان المسؤولية الاولى تقع بشكل مباشر على عاتق كل الزملاء النقابيين في النقابة العامة لعمال الميناء والمواصلات .

(مراقب نقابي)

خبر وتعليق

اول مؤتمر تمهيدي للحركة العمالية

من اولى القرارات التي صادق عليها المجلس المركزي في جلساته الهامة والأخيرة ، ضرورة عقد مؤتمر عمالي عام تمهيدي تمثل فيه كافة اللجان النقابية المختلفة في المنطقة وذلك لمناقشة القرارات والمصادقة عليها ، وبالتالي الاعداد للمؤتمر العمالي العام الذي سيحدد موعد انعقاده والقضايا التي سيتناولها ، في جلسات هذا المؤتمر التمهيدي . وتأتي عملية المصادقة هذه بعدان تحولت سلطات المجلس المركزي الى المؤتمر العام بكونه السلطة التشريعية العليا في الحركة العمالية ، وتحول المجلس المركزي على ضوء القرارات الأخيرة الى سلطه تنفيذية والتخطيط لعملية تنفيذ البرنامج المرحلي للحركه العمالية ، واعداد المقترحات العامة التي ستتناولها الحركة العمالية من خلال مؤتمراتها العامة .

والجدير بالذكر ان هذا المؤتمر التمهيدي هو اول مؤتمر تعقده الاطر النقابية منذ وجود الحركة العمالية في المنطقة ، ويفهم من اهداف هذا المؤتمر هو توسيع قيادة الحركة العمالية ، وبالتالي تمكين كافة القيادات النقابية الشابة من ان تشارك بشكل ديمقراطي في برمجة قضاياها النقابية لأعداد الطبقة العاملة ثقافياً وسياسياً واجتماعياً لتحمل مسؤولياتها التاريخية .

اخر خبر

اجرت النقابة العامة لعمال وموظفي المصارف انتخاباتها يوم الاربعاء ٢٦ مارس الحالي وقد اسفرت نتائج الانتخابات عن تكوين مجلس تنفيذي جديد مكون من التالية اسماؤهم :

محمد علي عمايه رئيسا ، عبدالله سبوله نائبا للرئيس ، عثمان الحبشي امينا عاما ، عبدالله الحبشي نائبا للامين العام ، مهدي عبدالله سعيد امينا للمال ، أحمد قائد مساعد امين المال ، محمد عبد جبل المشرف العام .

هذا وتأتي حملة الانتخابات الجارية الآن في معظم النقابات ، توجها لتنفيذ قرار المجلس التنفيذي (مجلس المندوبين سابقا) القاضي بضرورة اجراء انتخابات جديدة في النقابات في مدة لاتتجاوز الشهرين ابتداء من اول مارس ١٩٦٩ م .

انتخابات نقابة البترول

أتمت نقابة البترول انتخاباتها على مستوى كافة الفروع وهي كالتالي سي ! بي « عدن » وبي بي المصافي ، وشل ، وكالتكس وموبيل ، وفرع محطات البترول ، هذا ويتوقع ان يعقد مجلس المندوبين الجديد اولى جلساته في الأسبوع القادم وذلك للاعداد لعملية تكوين مجلس تنفيذي جديد للنقابة .

هذا وتأتي حملات الانتخابات هذه التزاما بما أقره المجلس التنفيذي « المجلس المركزي » سابقاً والقاضي أتمام الانتخابات في كافه النقابات في مدة لاتزيد عن شهرين ابتداء من مارس ٦٩ م .

« عودة وفاق النضال بقية »

ومن المتوقع ان يشارك الاخوة هؤلاء في جلسات القيادة العامة في دورتها الحالية التي ستبدأ جلساتها في ٢٩ مارس الحالي .

وقد جاءت عودتهم لتؤكد حرص قوى الثورة على ضرورة تجاوز كل الاثار السلبية التي واجهها تنظيم الثورة في مرحلة ما بعد الاستقلال وبالتالي تجنيد كافة الطاقات الثورية لمواجهة تامرات الامبريالية العالمية والرجعية السعودية .

حول قرارات المجلس المركزي والمؤتمر العام للاتحاد العام لعمال الجمهورية .. المؤتمر العام السلطة التشريعيه والمجلس المركزي السلطة التنفيذية ..

ممارسة النقد والنقد الذاتي قضية مبدئية في العمل الجماهيري للحفاظ على استمرارية تطوره

بقلم : عبد القادر امين

بالرغم من المشاكل اليومية المتعددة التي تواجهها الحركة العمالية بقيادة الاتحاد العام لعمال الجمهورية من جانب كافة القوى التي تشكل مصالحها نقيضا لمصالح الجماهير الشعبية الكادحة وفي مقدمتها جماهير العمال ، من جانب الاحتكارات الاجنبية المستغلة ، والتي وجدت في ظل الوجود الاستعماري لتحتكر اقتصادنا ولتجعل منه اقتصاد خدمات ولتستغل كل ما ينتجه العمال بفضل قوة عملهم في تنمية رؤوس اموالها التي لا تعود على بلادنا بالنفع اللهم الا ما تدفعه من اجور للعمال مقابل خدمتهم .. وباستمرار وجود هذه الاحتكارات بعد الاستقلال ستظل من العوائق التي تقف امام توجه الثورة بقيادة الجبهة القومية في المجال الاقتصادي وايضا ستظل مصدرا اساسيا لكل المشاكل التي يواجهها الاتحاد العام للعمال وهذا امر طبيعي .. ومن جانب اصحاب رؤوس الاموال المحليين الذين لا يمكن لهم بحكم مصالحهم الا ان يعملوا بكل وسعهم كلما سنحت لهم الفرص لضرب مصالح العمال ومكاسبهم ولبث التفرقة بينهم ومحاولة اشعارهم انهم - اي اصحاب رؤوس الاموال - هم مصدر رزقهم مستغلين بذلك الاوضاع المتردية التي خلفها الاستعمار للثورة ومن ضمنها البطالة . هذه الاوضاع المتردية والتي شارك هؤلاء في ايجاده عندما لم يفكروا الا بمصالحهم ونمو رؤوس اموالهم فراحوا في عهد الاستعمار يسخرون اموالهم في مجالات خدمات ليربحوا بطرق الاستغلال لطاقات العمال والموظفين الصغار مكاسب كثيرة معتقدين ان ان الوجود الاستعماري سيظل على الدوام لانهم لم يفكروا بقيام ثورة وليس من مصلحتهم ذلك التفكير ولم يسخروا اموالهم في بناء اقتصاد وطني ولو بالقدر البسيط .. وقد يقول قائل ان الاستعمار منعهم من ذلك الا اننا نقول بالمقابل ان الاستعمار منع كذلك حمل السلاح ومع ذلك فقد فجرت الثورة المسلحة بقيادة الجبهة القومية ودفع خلالها الشهداء ارواحهم ودماءهم ثمنا لقيام الثورة وانتصارها وقيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية . وايضا من جانب بعض العناصر في الاجهزة الادارية التي لا ولن تخرج عن نطاق تفكيرها الضيق والذي لا يتعدى مصالحها وانانيتها وغرورها الذي لا يمكن لها من خلاله ان تعترف ان مبرر وجودها في اي مركز اداري ما هو الا من اجل خدمة مصالح الجماهير الشعبية الكادحة وان ما تستلمه من رواتب ما هو الا بفضل عرق وكدح هذه الجماهير الشعبية الكادحة .

وكما قلت في البداية بالرغم من جميع المشاكل اليومية المتعددة من جانب كل القوى التي تشكل مصالحها نقيضا لمصالح الجماهير الشعبية الكادحة والتي حددتها آنفا ، تلك المشاكل التي يقصد من ورائها اشغال الاتحاد العام بها وارباكه وتسخير كل طاقات وامكانيات الاتحاد للجري وراء ايجاد حلول جزئية لها وصرفه عن الأمور الاساسية والمهمات الثورية التي تقع على عاتقه في هذه المرحلة .. بالرغم من ذلك كله فقد عقد المجلس المركزي للاتحاد العام ٥ جلسات متواصلة خلال الثلاثه الاسابيع المنصرمة ليناقش أموراً اساسية وهامة تتعلق بالوضع العام للحركة العمالية ودورها في هذه المرحلة وتلمس كل السلبيات التي تعيشها والتي اوجدت ثغرات استطاعت كل هذه القوى المتناقضة مصلحيا مع مصالح الحركة العمالية ان تتحرك من خلالها وكيفية انتشال الحركة العمالية من هذه السلبيات ووضع تصورات للعلاقات التنظيمية بين النقابات الاعضاء والاتحاد بما يكفل تثبيت سلطة الاتحاد المركزية على كافة المستويات النضالية والادارية والمالية ووضع حل لانفراد اية نقابة بأي موقف ناتج عن مزاج شخصي او أشخاص مهما كان مركزهم في اية نقابة كما ناقش المجلس المركزي السلطة التشريعية وتوصل الى قناعة تامة بأنه لابد من وجود مؤتمر عام كسلطة تشريعية مؤقته تمثل فيه النقابات بعدد واسع الى جانب ممثلها في المجلس المركزي . كذلك حدد فترة معينة لاستكمال الانتخابات العامة في بقية النقابات التي لم تجر انتخاباتها وهذه الفترة حددت بشهرين كحد اقصى .

ولقد دعا المجلس المركزي المؤتمر العام لعقد اولى جلساته في ٢٥ مارس ١٩٦٩ وفعلا تم اول اجتماع للمؤتمر العام المؤقت وناقش خلالها كل القرارات التي اتخذت من جانب المجلس المركزي وصادق عليها بعد نقاش استعرض خلاله المؤتمر كافة الظروف التي تحيط بالحركة العمالية سلبا وايجاباً ممثلة باتحادها العام والنقابات الاعضاء والتحديات التي تجابهها من جانب كل القوى المتناقضة مصلحيا مع مصالح جماهير العمال الكادحة وكيفية مواجهتها والتصدي لكل المؤامرات التي تحاك ضد الحركة العمالية والاساليب التي تستعمل لمحاولة عرقلة مسيرتها وتجميد فعاليتها ، ودورها الاساسي في مرحلة استكمال التحرر الوطني الديمقراطي والتحول الاشتراكي .

وقد انبثقت عن المؤتمر لجان كثيرة حدد لها مهام تتعلق بتنفيذ كل قرارات المؤتمر العام ولجان تحضير للمؤتمر القادم . وسيظل المؤتمر العام مواصلاً جلساته خلال فترة استكمال الانتخابات في النقابات الاعضاء .

هذا هو استعراض بسيط لجلسات المجلس المركزي والمؤتمر العام للاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية والظروف التي سبقت او تخللت هذه الجلسات ، ما اتخذت من قرارات في هذه الجلسات على أن تنفيذ كل هذه القرارات ومتابعتها مرهون بمدى قدرة كل نقابي للعمل الجاد والمتفاني في خدمة الطبقة العاملة التي من اجلها وجد كل نقابي في مركز القيادة . وكذلك فتنفيذ هذه القرارات أيضاً مرهون بمدى متابعة العمال كل في نقابته للنقابيين وحثهم اذا تغافلوا عن تنفيذ هذه القرارات والالتزام بها لأن النقابي الذي يعتبر حث العمال له في تنفيذ قرارات اتخذتها سلطات عليا في الاتحاد العام طعنا في نزاهته ماهو الا من صنف بعض العناصر الاداريه التي تخاف النقد البناء وتشمئز منه لأنها تريد أن تعمل على هواها وحسب مزاجها وما تربت عليه خلال العهد الاستعماري المباد .

كما أن افتعال الأعتذار بأن هناك مشاكل في أية نقابة عامة تحول دون متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العام لا يمكن لجماهير عمالنا أن تتقبله لأن معنى ذلك أن مبادرات الاتحاد العام في تغيير العلاقات التنظيمية القديمه واستبدالها بعلاقات تتلاءم والمرحلة الثورية الراهنة وتجاه الاتحاد العام التقدمي الاشتراكي حسب ماجاء في البرنامج المرحلي للحركة العماليه ، تلك المبادرات في التغيير مرهون بوجود جو صاف من المشاكل والصعاب مع أن هذا أمر مستحيل وكأننا نطالب اعداء الحركة العمالية الذين يثيرون لها المشاكل التي لن تنتهي بأن يتوقفوا ليعطونا فرصة لنتابع تنفيذ قرارات المؤتمر العام وهذ منطق لايقبله العقل اذ أن تنفيذ هذه القرارات لن يتأتي الا من خلال عمل شاق وممارسة عملية يومية وهذه مهمة أساسية يتحملها كل النقابيين واذا كانت هذه المهمة ثقيلة على أي فرد من منا فالأجدر به أن يتخلى ويعطي لغيره فرصة في العمل .

ان مرحلة كهذه المرحلة التي تمر بها ثورتنا بقيادة الجبهة القومية هي في أمس الحاجة لتقف كل قوى الثورة وادائها وقفة جادة لا لتتغنى بايجابياتها بل للتعرف على سلبياتها وتحديد ثغراتها واين تكمن هذه الثغرات لتتغلب على هذه السلبيات او على البعض منها ولسد تلك الثغرات .. لان اعداء هذه الثوره من امبرياليين ورجعيين وقوى ثورة مضادة واقطاع واحتكارات اجنبية وفئات مستغلة محلية ومن لف لفهم لا يمكن لهم جميعا ان يتحركوا لضرب مكاسب الثورة اليمنية شمالا وجنوبا الا من خلال ثغرات الثورة وسلبياتها فليس من العيب ان توجد السلبيات والثغرات فهي طبيعة كل الثورات ونتيجة حتمية للنضال الان ان من الجرم التغاضي عن هذه السلبيات وهذه الثغرات لان معنى ذلك قبول بهذه السلبيات والثغرات وقبول بالتالي لتجميد مسيرة الثورة وعائق لتقدمها وتطورها وفي ذلك خدمة لقوى الامبريالية والرجعية والثورة المضادة لانها جميعا تقاتل من اجل تجميد الثورات ان لم تستطع القضاء عليها كما هو حاصل في كثير من الدول العربية

اذا فما على قوى الثورة الأن تقف وقفة مسؤوله للتعرف على هذه السلبيات والثغرات التي تعيشها الثورة في المجال العمالي او الطلابي أو النسوي أو الاجتماعي او الاداري أو العسكري أو على مستوى تنظيم الجبهة القومية بشكل عام والدولة لتعمل جاهدة للتغلب عليها وسدها حيثما وجدت وبأي جهة أو موقع تمثلت حتى لاتتجمد مسيرة الثورة كما قلنا وتقع فريسة سهلة لاعدائها ولكل من تتعارض مصالهم الطبقية مع توجه الثورة الديمقراطي الاشتراكي حتى وان رفعوا الان شعار الثورة وتمندقوا باهدافها .

فمن هنا كان لابد للاتحاد العام للعمال بصفته دعامة اساسية للثورة في مسيرتها في المراحلة القادمة ولأنه يمثل الطليعة لجماهير شعبنا الكادحة أن يقف من خلال جلسات المجلس المركزي، المؤتمر العام للتعرف على سلبيات وثغرات الحركة العمالية حتى يستطيع التغلب عليها عبر نضال شاق وممارسة عملية يومية وحتى يصد في وجوه اعداء الحركة العمالية واعداء الثورة أبواباً ربما يتسللون من خلالها .

الصراع الطبقي الدامي في المجتمع اليمنـــي.. والخطر الاكبر الذي يجتاح الثورة والجمهورية اليمنيـــة ..

ان الوجـــود الطبقي المتفاوت في صفوف المجتمعات يفرض حتما التناقض والتعارض بين هذه الطبقات. وبتطور حركة الجدل التاريخي تتطور معه حركة الصراع الطبقي حتى تبلغ عنفها الدامي. ولماكان التطور وبروز عوامل التقدم يسير عبر نضالات يومية الجماهير الكادحة ـ فأنه كذلك يعاكسها السير والاهداف القوى المحافظة « القديمة » عبر نضال دائب ويومي.

وهكذا كان الحال بالنسبة لمجتمعنا اليمني بصراعاته الطبقية الدامية .. حيث اتت حركة ٢٦ سبتمبر الخالدة عام ٦٢ م لتمثل الغضبة العنيدة للقوى الكادحة قوى الجديد الصامد في المجتمع ضد القوى المتخلفة قـــوى القديم الاقطاعي المتعفن.

ولكن الصراع كيف سار ؟ والى اي اتجاه ؟. وماهي النتائج التي اسفرت عنه ؟.

انه لمن الطبيعي ان قوى التصارع الطبقي في المجتمع سيحاول كل منها ان يكسب الجولة لصالحه. ومهما تكن الحقيقة الثابته فأنه حتما سيكون النصر للجديـــد الا ان القديم ايضا (من اقطاع واحتكارات رأسمالية وانتهازية وعملاء للاستعمار والرجعية) لـــن يسلموا الامر بسهولة للقوى الجديدة، بل سيعملوا كعدو حاقـــد على المصارعة والاستعادة حفاظا على مصالحه ومواقعه المستغلية على الجماهير الشعبية (يساعدهم بذلك مناخ التخلف في المجتمع مـــن ثقافة اقطاعية قديمة وتقاليد قبلية وعشائرية عتيقة، ومن الامتلاك المتسلط لوسائل الانتاج، وتبعية قوى الانتاج له بحكم الضرورة والواقع المعيوش وكذا مسكهم وتسلطهم لاجهزة القمع البوليسية الضارية) كل هذا عونا للقديم المتمثل بالاقطاع والاحتكارات المرتبطة بالاستعمار الجديد واداة تدمير للجديد الصاعد المتمثل بالعمال والفلاحين والطلاب والجنود والمثقفين الثوريين هذا الجديد الناشىء الذي يفتقر الى امكانيات عدوه، بل والطبيعة القائمة عـــلى تركيب البنيان الاجتماعي المتخلف عاملا من عوامل اعاقته.

وهذا طبقا لما حصل في سير الصراع الطويل بين طرفي التناقض في اليمن، وبالذات منذ حركة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ هذه الحركة التي غيرت من موازين الأمور الاستراتيجية الهامة والتي مثلت انعطافا تاريخيا في حياة الامة العربية وكل امم العالم وعززت من نصرة حركات التحرر في العالم. وعلى حساب تدمير استراتيجية ومصالح العـــدو الاستعماري الامبريالي والرجعي في الوطن العربي وفي كل العالم.

وهكذا فتح الباب على مصراعيه للصراع على ساحة اليمن ليس بين قوى التناقض في المجتمع اليمني وحده بل وبين قوى التناقض في العالم.

نتائج الثورة التقدمية وانوازاتها الجديدة

ان الانتفاظة "ثوريفي ٢٦ من سبتمبر ٦٢ مثلت مدخلا للسير بالمجتمع اليمني نحو الجديد الصاعد وتمثلت اهم خطوات هذا السير :

- بروز تنظيمات اجتماعية وشعبية من نقابات عمالية ونوادي وجمعيات فلاحية ومنظمات سياسية الخ.
- بروز طلائع جيش وطني منظم وحديث.
- بداية نحو التوجه للتصنيع والتطور الزراعي.
- ظهور حركة معمارية في البلد.
- التوجه نحو شق الطرقات وربط المدن اليمنيه بشبكة مواصلات.
- التوجه نحو تطوير التعليم وسبل الثقافة والمعرفة.
- التوجه لتوفير الضمان الصحي للشعب
- بروز وتزايد حركة الجـــدل الفكري والسياسي في صفوف المجتمع وارتفاع درجة الوعي الشعبي بالتدريج.
- بظهور الحقد والكراهية لدى الجماهير لقوى الاستعمار والامبريالية وعملائهم في الداخل والخارج.
- وظهور وتفهم يل وميل تجاه قوى التحرر والاشتراكية والتقدمية في الداخل والخارج.
- بروز بداية لتفتح جماهيري لفهم الصراع الطبقي ومعانيه الخ ..

واذا ماكان توجه الثورة عبر هذه المنطلقات التقدمية، فان ذلك بالضرورة الحتمية سيفرز الى الساحه بقوى جديدة تنشأ وتتعاظم وتتطور ومن ثم تدفع باتجاه الثورة الدائمة ثورة اغلبية جماهير الشعب الكادحة. لتقتلع جذور القديم بقواه الاقطاعية المتخلفة ومؤسساته الاقتصادية والثقافية والسياسية والادارية والعسكرية.

وترسى اوضاعا تقدمية بديلة وجديدة وثورية.

وشعورا مـــن العـــدو (الاقطاعي الاستعماري) بخطورة هذا التوجه عـــلى مصالحه ومواقعه الايديولوجية والاستراتيجية والتكتيكية في الشرق الاوسط ومن ثم في العالم .. اندفع بشراسة لاعلان حرب مسلحة دامية بزعامة امريكا والسعودية ضد ثورة اليمن ومكاسبها التقدمية وقواها الجديد. وخاضتها حربا ظروسا ضد الشعب اليمني طوال مايقارب سبعة اعوام وعلى شتى الجبهات الداخلية والخارجية السياسية والعسكرية.

ولكن النتائج ماذا كانت ؟ هنا الاهم ثم ماذا بعد ذلك ايضا ؟

فشل العدوان من الخارج والبداء بالعدوان من الداخل.

لقد فشل العدوان العسكري الامبريالي الرجعي المصدر من الخارج بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها الرجعية حكومة الاقطاع في السعودية فشلت باجهاض الثورة ضمن ضربة واحدة بالحرب المسلحة بل ولقد افرز اخر عدوانها الفاشل عند حصار ٧٠ يوما على صنعاء في اواخر ٦٧ م وبداية ٦٨ م افرز الى الوجود نتائج عكسية احبطت خطط العدو العسكرية وافرزت المقاومه الشعبية المسلحة من اصلب قوى الشعب المناضل (مـــن العمال والفلاحين ... افرزها الى الوجود تحدي العدوان. وبرزت كقوة ... وموحـــدة الصفوف لتمثل درعا حصينا ومنيعا ... والجمهورية بمحتواها التقدمي وسندا قويا لجيشنا ...

وكانت تلك نقطة تحول جديد لاستراتيجية ... التصارع القديم والجديد.

حركة خمسة نوفمبر الانقلابية الرجعية وعـــودة الاقطاع الى السلطة السياسية

لقد كان الاستعمار والرجعية يعملان في ساحة ... جبهتين جبهة خارجية وجبهة داخلية ولما فشل ... العسكري الخارجي بهزيمته اثناء حصار صنعاء. بدأ ... ويرمي بكل ثقله في الجبهة الداخلية وبدأ يبرزها على ... العمل ويهيىء لتمركز حكومه الاقطاع التي اتت ... خمسة نوفمبر الانقـــلابية الرجعية ليبرزها بانها ... قائدة النصر.

ولكن مظاهر الفشل واستغلال وسرق نضال ... الكادحة لخلق زعامة لقلة اقطاعية وانتهازية عدوة ... واهدافه وطموحاته وذلك عند بداية تنفيذ المخطط ... هذه القوى لضرب الثورة اليمنية واداتها التقدمية ... وقواها الجديدة. ولكن في هذه المره كان الاستعمار ... استفاد من تجاربه ومن ثم احكم المخطط وبذل له ...

الطبقة العمالية اليمنية ... وحدة قوى الثورة اليمنية

من الامكانيات الهائلة. وقد تمثل تنفيذ المخطط على ... ومراحل متتالية وتحت شعارات الثورة والجمهورية ... وباسم الديمقراطية ومصالح الشعب.

وكانت احداث ٢١ مارش في الحديده التي قادها ... الفريق حسن العمري، وعبدالله بن الحسين ابن الاحمر ... وسنان ابو لحوم لضرب المقاومة الشعبية ونقابات العمال ... بزحف عسكري قبلي رهيب بداية لتنفيذ هذا المخطط ... الكبير وحصلت مجزرة داميه مثلت المدخل او المبرر للضربة ... الاولى للقوى الجديدة وذلك باعلان قانوني عن رئيس ... المجلس الجمهوري القاضي الارياني بالغاء المقاومة الشعبية ... المسلحة وسلب سلاحها.

وتوالت الاحداث بسير رهيب حيث بدأت تتجمع ... قوى الاقطاع في مؤتمر عبس اليمنية وغيرها وحشد ... الاقطاع وقواه القبليه المسلحة وكل امكانياتها وطاقاتها وذلك ... ضمن مخطط امريكي سعودي دقيق. وبدأ يزحف على ... صنعاء والحديدة والمناطق المجاورة لها باسم العودة الى ... الى الصف الجمهوري. وكان كل هذا تهيئة واستعدادا ... للخطوة الثانية.

وتمثلت الضربة الثانيه باحداث ٢٣ و٢٤ أغسطس ... في صنعاء بين صفوف القوات المسلحة وبينها وبين ... الاقطاع القبليه المسلحة من جهة ثانيه.

وكان هذا المدخل الطبيعي الثاني لتصفية القوى المناضلة ... في صفوف القوات المسلحة، واسقاط هذه المؤسسة الوطنية ... الهامه التي انشئت في عهد الجمهورية تحت قيادات رجعية ... موالية للسلطة الاقطاعية ومنفذة للخطط الامبريالية. ... وقد ساعات طبيعة الاوضاع والتمزق واليأس على نجاح ... هذه الضربة للقوات المسلحة النظامية، وقد اسقط ... قوى الاقطاع الشرس اثارة النعرات الطائفية بين ... الجيش كتكتيك ناجح لتفتيت وحدة الجيش وتماسكه ... وقد كان لهذه الضربة الثانية اهمية كبرى لان نجاح الخطوة ... الثالثة والمهمة مرهونة بنجاح الضربة الثانية.

قاعدة لثورة دائمة على اسس الاشتراكية العلمية

ضرورة حتميه يفرضها الحرص على سلامة الثورة اليمنية

وكانت الخطوة الثالثة حملة اعتقالات واسعة النطاق لكل القوى الوطنية الشريفه والثورية والتي ناضلت عبر مسيرة الثورة اليمنية وارست المكاسب التقدمية للنظام الجمهوري .

وقد تمثل التركيز الكبير من قبل القوى المعادية للشعب على الطبقة العاملة اليمنية وتنظيماتها النقابية بقيادة الاتحاد العام لعمال اليمن ، حيث تضع قوى الاقطاع والاستعمار اهمية كبرى لضرب الحركة النقابية الثورية في اليمن لضمان نجاح مخططها شعورا منها بان التنظيم النقابي في اليمن يمثل الطليعة القائدة ليس لنضال طبقة العمال فحسب ، بل ولنضال جماهير الشعب الكادحة كلها . ومعرفة منها بالادوار الناجحة للنضال الشعبي بقيادة اتحاد العمال طوال الاعوام الستة الماضية وافشاله لاكثر من مؤامرة بصمود عنيد وآخر ذلك الدور البطولي الذي خاضته الطبقة العاملة مع جماهير الشعب الكادحة بقيادة اتحاد العمال بحمل السلاح وتحطيم حصار صنعاء الاستعماري .. ولم يقتصر نضاله على المستوى العسكري والشعبي في الداخل .. بل وخاض معركة سياسية دولية لاقناع الرأي العام العالمي بعدالة قضية الشعب اليمني ونضاله المشروع من اجل الحرية والعدالة والتقدم وكسب الدعم السياسي والمعنوي والعسكري لشعبنا اليمني العظيم .

وهكذا ومن هذه الاهمية اقدمت السلطة الاقطاعية الحاكمة الزج بالسجون بالعشرات من ابرز القادة النقابيين من بينهم رئيس الاتحاد العام الزميل (علي سيف مقبل) واغلب اعضاء المجلس التنفيذي واللجنة المركزية للاتحاد العام وعشرات من العمال وقادتهم . وتشريد ومطاردة البعض الاخر ، وفصل العشرات من العمال من اعمالهم ، ووجهت قواتها لقبلية المسحة لاحتلال مقرات الاتحاد والنقابات في صنعاء والحديدة ونهب كل ما فيها من اثاث وممتلكات ومنع العمال والنقابيين من مزاولة نشاطهم النقابي الثوري .. وضربت حصارا بوليسيا رهيبا على مختلف النشاطات النقابية للحركة العمالية وللجمعيات الفلاحية ايضا . كما اتجهت الحكومة من خلال مصلحة العمل واجهزة المباحث والأمن لانشاء نقابات وهمية مزورة .. ولفرض قيادات غير شرعية من عملائها على التنظيم النقابي والاتحاد العام لعمال اليمن كما اقدمت السلطة على ارسال وفود غير شرعية باسم اتحاد العمال للمؤتمرات العمالية الدولية ، كما حدث في المؤتمر الرابع للعمال العرب الذي عقد في القاهرة في اواخر يناير ٦٩ م الماضي والذي طرد منه الوفد الحكومي وفر من باب ساحة المؤتمر حقيرا ومضروبا . وهكذا كررت الحكومة محاولتها الثانية في مؤتمر كونكري العمالي لقارة اوروبا - وافريقيا . ونفس المصير للوفد الحكومي الاقطاعي هو الطرد .

ان كل هذا ليس الا سيرا ضمن استراتيجية خطيرة للعدو الاقطاعي والاستعماري لاجهاض الثورة والجمهورية اليمنية وافراغها من محتواهما التقدمي عبر ضربات قاصمة لتصفية قوى الثورة الحقيقية في المجتمع اليمني . ومن ثم لربط اليمن بعجلة الرجعية والاستعمار الجديد .

وتتويجا للاعمال الاجرامية لقوى الثورة المضادة هذه وقربانا للوصول الى الهدف . الالقاء باخر الحلقات التآمرية .. كشف القناع عن التنسيق والترابط والعمل بين حكام حركة ٥ نوفمبر الاقطاعية وبين القوى الاقطاعية الملكية في الداخل والخارج .. وبينها وبين الاستعمار والرجعية وعلى راسهم امريكا والسعودية ومن ثم زحفت كل هذه القوى الملكية العميلة التي حاربت الثورة والشعب اليمني قرونا عديدة والتي سفكت دمه بحرب ضروس طوال السبعة الاعوام الماضية .. زحفت الى صنعاء العاصمة الجمهورية وامسكت حاليا بمقاليد الامور والسلطة في الجهاز العسكري والسياسي والاقتصادي والاداري في البلاد .

واذا ما راجع احدنا التاريخ فسنجد اللواء قاسم منصر قائد المعسكر الملكي وقائد حصار الـ ٧٠ يوما على صنعاء هو ذاته اليوم قائد المنطقة الشرقية للحكام الاقطاعيين في صنعاء والرجل الثاني في الجيش اليمني الجمهوري .. وكذا من راجع وثائق مؤتمر حرض والطائف بين الملكيين والجمهوريين فانه سيجد أن اغلب الممثلين للملكيين في تلك الآونة هم اليوم اعضاء مايسمى بالمجلس الوطني في صنعاء والذي يعتبر السلطة التشريعية العليا في اليمن حاليا . ولنكتف بذكر هذا كدليل مادي على احتواء الرجعية والاستعمار فعلا الثورة والجمهورية اليمنية .. والتوجه الرجعي لحكومة الاقطاع لضرب ثورة ١٤ اكتوبر في الجنوب .

ان المخطط الرهيب للاستعمار الامريكي في شمال اليمن جزء يشمل الخطوة الاولى لانهاء ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة لتكون الخطوة الثانية لضرب ثورة ١٤ اكتوبر في جنوبنا اليمني الحبيب بقيادة التنظيم الثوري الطلائعي الجبهة القومية . وهكذا كما استخدمت الحكومة الرجعية في صنعاء شعار الطائفية والحزبية لتفتيت الجيش وضرب المؤسسات التقدمية وتصفية قوى الثورة في الشمال تستعمل اليوم شعار الوحدة لضرب ثورة الجنوب اليمني ، وتصفية قواها الثورية الحقيقية ، وهكذا يتضح ترابط المخطط الامبريالي لتصفية الوجود الثوري والتقدمي الحكومي والشعبي في الجزيرة العربية حفاظا على مصالحه البترولية والاقتصادية واستراتيجيتها العسكرية السياسية في الشرق الاوسط وذلك كما هو الحال لاعماله في العالم .

ومن ثم يستوجب على قوى الثورة في الشمال والجنوب العمل الثوري الموحد والحاسم لمجابهة قوى الثورة المضادة وسحقها .

المهام السريعة للقوى الثورية والوطنية اليمنية .

لقد بات واضحا طبيعة الاوضاع الحالية في اليمن واحتواء الرجعية والاستعمار للثورة والجمهورية اليمنية .

وامام هذا المد الرجعي المنظم والسريع فانه لم يبق امام القوى الوطنية والثورية في اليمن الطبيعية سوى اختيار احد الامرين الذي لاثالث لهما -

١ - اما ان تسارع لتوحيد صفوفها وجمع شملها وتوحيد عملها الوطني وترتفع فوق التعارضات الثانوية ، والى مستوى المسئولية التاريخية وذلك لمجابهة الخطر الاكبر الذي يسير لاجتياح الكل وكنسهم دون استثناء .

٢ - واما البقاء في حالة ضياع وتمزق وتشتت .. ومن ثم بقصد أو بدون قصد يساعد الرجعية والاستعمار على سحقهم وسحق القضية الوطنية وتصفية المكاسب التقدمية على الجماهير الكادحة التي قدمت الدم والتضحيات في سبيل تحقيقها .. وهذه مسئولية تاريخية سيحاسب الكل عليها .

*

مدخل -

الثورة اليمنية تدخل مرحلة انتقال جديدة وحاسمة تمثلت ولأول مرة بمعالجة التناقضات الأجتماعية ، القائمة اليوم في جسم المجتمع اليمني بمنظور الصراع الطبقي وعلى أسس تجسد الفهم العلمي التاريخي للمجتمع .

ولقد مر المجتمع اليمني شمالا وجنوبا بمراحل نضالية متعددة انعكس هذا التطور . واذا كان (الاتحاد اليمني) في الشمال و(حزب الشعب) في الجنوب قد مثلا في الماضي دورا يعكس فهما لمعالجة التناقضات الاجتماعية ، فأن بروز ادوات ثورية جديدة ، عبر العنف الثوري المنظم ملتزمة بالفكر العلمي ، قد اوصل التناقضات الى البروز على حقيقتها ، وهذا الى جانب كونها خطوة الى الأمام الا انها تحمل ممثلي الطبقات الاكثر ثورية والمتحالفة اليوم مسئوليات تاريخية جسيمة .

* *

بيان سياسي هام صادر عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للقوى الوطنية الديمقراطية في الشمال اليمني

توضيح :

١) ان البيان الصادر باسم الجبهة الوطنية مبادرة جيدة تباركها اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للقوى الوطنية الثورية الديمقراطية داخل الشمال اليمني .

٢) ان اللجنة التحضيرية تحمل على عاتقها المسئولية التاريخية للتحضير لهذا المؤتمر وانها تشجب كل مساومات قد يستغلها الانتهازيون في الداخل او الخارج باسم جبهة او غيرها ما لم تكن صادرة عن ارادة شعبية يقررها اعضاء المؤتمر .

٣) تبارك اللجنة التحضيرية بشدة ما جاء في البيان الصادر من الطلبة اليمنيين في المملكة المتحدة .

٤) ترى هذه اللجنة لزاما عليها ان توضح موقفها الثوري بالآتي :

(أ) ان البيان الصادر من الجبهة الوطنية مقبول من حيث مضمونه وتعارض بشده ان يكون صادرا من مجموعة انتهازية ساهمت في ضرب الشعب اليمني بطريقة او باخرى .

(ب) ان ملخص اهداف هذه اللجنة هو الآتي :

ان ما يدور اليوم في الشمال اليمني من مؤامرات واضحة على قضية الثورة ، وعلى محتوى النظام الجمهوري الذي كان الى ما قبل انقلاب ٥ نوفمبر الرجعي عام ١٩٦٧ أهم مكسب سياسي للجماهير اليمنية الكادحة في الشمال اليمني تلك الجماهير التي عانت سنين طويلة الاضطهاد والحرمان والاستغلال .

ان هذا التآمر يعتبر امتدادا للتآمر الرجعي والأمبريالي على قضية الثورة منذ قامت ثورة ٢٦ سبتمبر حتى الان بالتحالف مع الركائز الاقطاعية في الداخل تلك القوى التي تآمرت على الثورة وعلى النظام الجمهوري باسم الثورة وباسم النظام الجمهوري حتى وصلت الى افراغه من اي محتوى وطني او ثوري وابقته نظاما جمهوريا ذو الطبقة الاقطاعية لتضلل الجماهير اليمنية الكادحة صاحبة المصلحة في الثورة من جديد باسم النظام الجمهوري الذي لايختلف الآن عن محتوى النظام الملكي الذي اسقطته الجماهير اليمنيه بنضالها في يوم سبتمبر عام ٦٢ .

ان طبيعة التآمر الامبريالي الرجعي على ثورة ٢٦ سبتمبر منذ قيامها كان يستهدف قمع اي تيار ثوري في الجزيرة العربية التي تعتبرها الامبريالية الامريكية والاستعمار مركزا استراتيجيا لمصالحها الاقتصادية والعسكرية والسياسية وحماية النظام الرجعي الملكي في الرياض المتحالف مع الأمبريالية الامريكية .

وفي الشمال اليمني استطاعت القوى الوطنية الشريفة ان تناضل لاحباط كل المؤامرات باصرار وصمود على الرغم من شراسة المواجهات الامبريالية على كل المستويات العسكرية والسياسيه والنفسية ، وقد مكن هذا النضال القوى الوطنية الجديدة من النمو لمواصلة مسيرتها وتطوير اساليبها النضالية القادرة على تغيير الواقع اليمني وعلاقته المتخلفة والمستغلة لصالح اوسع الجماهير الكادحة المضطهدة ، الى جانب ان القوى الوطنية الشريفة وقفت ضد كل الحلول والسياسة الوسطية التي بدأت تكشف عن هويتها في المؤتمرات المشبوهة ومنها مؤتمر عمران ، وخمر ، واركويت والتي استهدفت القوى الاقطاعية عن طريقها المصالحة مع الامبريالية الامريكية والرجعيه السعودية لاحتواء ثورة ٢٦ سبتمبر وضرب قواها الصاعدة والنامية لكن صمود القوى الوطنية احبطت تلك المؤامرات ، والتحديات لتواصل مسيرة نضالها لاعطاء النظام الجمهوري محتوى ثوريا ولصالح الجماهير المضطهده الكادحة ، ويعتبر ٣ اكتوبر عام ٦٧ من ابرز ايام نضال القوى الوطنية الديمقراطية في الشمال ضد دعاة الحلول السياسية الانهزامية المتخاذله .

ولكن على الرغم من ان القوى الوطنية والديمقراطية الشريفة قد واجهت كل تلك المؤامرات الا ان نكسة ٥ يونيو (حزيران) اعطت للقوى الاقطاعية والعميلة في الداخل مبررا للانقضاض وبشراسة على القوى الشعبية والديمقراطية الجديدة والتي تتناقض مصالحها مع الاقطاع والامبريالية والرجعية ، وكان انقلاب ٥ نوفمبر الرجعي عام ١٩٦٧ اول انطلاقة للقوى الاقطاعية المتفوقة طبقيا وسياسيا في الواقع اليمني في الشمال لضرب القوى الشعبية الجديدة صاحبة الحق في التغيير الاجتماعي لكن انتصار ثورة ١٤ اكتوبر في الجنوب اليمني بقيادة الجبهة القومية غير موازين القوى على الرغم من فداحة نكسة ٥ يونيو (حزيران) ٦٧ واعطى للقوى الشعبية الجديدة في الشمال اليمني مزيدا من الصمود في وجه القوى الامبريالية والرجعية والاقطاعية ، على انه بالمقابل قد اعطى للقوى الرجعية والاقطاعية في الداخل والامبريالية مبرر الانقضاض فكان حصار صنعاء الذي حشدت له الامبريالية الامريكية والاستعمار كل امكانية الخراب والتدمير ، والذي كان يستهدف اما عودة الملكية الى صنعاء والرضوخ للحل السياسي حتى لو كان هذا الحل في اطار النظام الجمهوى مادام والقوى الاقطاعية في الداخل قادرة على افراغه من اى محتوى وطني او تقدمي .

وصمدت القوى الوطنية الشريفة والجماهيرية اليمنية والكادحة في الشمال متمثلة في القوات المسلحة والمقاومة الشعبية والمؤسسات الديمقراطية والنقابية ، وهزمت الأمبريالية الامريكية وفك الحصار عن صنعاء .

غير ان القوى الاقطاعية رأت انها لم تعد تتناقض طبقيا وسياسيا مع القوى الوطنية والشعبية والديمقراطية في الداخل خاصة بعد انتصار تلك القوى وصمودها اثناء حصار صنعاء فقط ، وانما الى جانب ذلك تتناقض مع النظام الثوري في الجنوب والذي صمد وحقق الانتصارات تلو الانتصارات بقيادة الجبهة القومية فبدأت تسارع في ضرب القوى الوطنية في الشمال لتتمكن بعد ذلك من ضرب النظام الثورى وقواه الحقيقية في الجنوب اليمني وبادرت بضرب المؤسسات العسكرية المناضلة وسحل اشرف مناضليها كما ضربت مكاسب الطبقة العاملة ممثلة في ضرب النقابيين الشرفاء والزج بهم في السجون ، اضافة الى استئصال كل من حمل السلاح للدفاع عن الثورة ومكاسب الجماهير الشعبية المضطهدة ، وحيال هذا ادرك النظام الأقطاعي في الشمال انه لابد ان يرتمي وبوضوح في احضان الأمبريالية الأمريكية والرجعية السعوديه والأستعمار ، وتم له بذلك احتواء ثورة ٢٦ سبتمبر أمل الجماهير اليمنية الكادحة بضرب قواها الحقيقية وادخال الملكيين الذين حاربوا الثورة منذ قيامها الى النظام الجمهورى الشكلي على امل تجميع تلك القوى الى جانب تجميع القوى الأقطاعية والسلاطينية والانتهازية التي تحارب النظام الثورى في الجنوب باتجاه الانقضاض على ثورة الجنوب ، ثم طرحت بعد ذلك شعار الوحدة اليمنية لتزايد به اثناء هذا التجمع الشرس للقوى الاقطاعية والسلاطينية والعميله ولتتماسك طبقيا وسياسيا ضد قوى الثورة ومكاسبها في الشمال والجنوب على حد سواء متحالفة مع الامبرياليه الامريكية والاستعماريه والرجعية السعودية .

ولكي توجد القوى الاقطاعية والأنتهازية والعميلة الأطر التشريعية والقانونية في تفوقها الاجتماعي والسياسي وممارسة كل ما يبرر لها الأنقضاض ، فقد دعت اولا الى تشكيل مجلس وطني ثم الى مؤتمرات تدعوا الى ايجاد مقاعد في مجلس الأقطاعيين والأنتهازيين من من لفظهم الشعب والثورة في الجنوب ليبرروا اولا طرح شعار الوحدة ثم الأنقضاض على ثورة الجنوب ليستقطبوا بعد ذلك السلطه السياسية في اليمن الطبيعية ، وليواصلوا ممارسة استغلال هذا الشعب والعبث بخيراته ومكاسبه بالتحالف مع الامبريالية الامريكية والرجعيه السعودية . وعلى الرغم من كل هذا فأن القوى الرجعية في الشمال لازالت تطرح في مؤتمراتها الشعارات الوطنية ، ولازالت ترادف الترويج بالديمقراطية بعد ان ضربت وسحقت المؤسسات العسكريه المناضلة والمؤسسات النقابية والطلابيه والعمل النقابي ومكاسب الطبقة العامله التي ناضلت في تحقيقها عشرات السنين وبعد ان ملأت السجون بالوطنيين والمناضلين .

انطلاقا من هذا التحليل الموجز فأنه لايكون بالمقابل لكل هذه المؤامرات والتحديات سوى ان القوى الوطنية الشريفة في الشمال تعي مسؤوليتها والأخطار التى تهددها وتهدد القضية الوطنيه ، وهذا لايتم الا بمزيد من تماسكها والتحامها ، لاسيما وان القوى الرجعيه عرفت كيف تستفيد في الشمال اليمني من تفكك القوى الوطنيه وتفكك قيادتها وعدم انصهار نضالها في اطار تنظيم واحد يضمن بالتالي فاعليتها وقدرتها على احباط كل هذه المؤامرات والتحديات .

ان الظروف التي تتعرض لها القضية الوطنية في الشمال تتطلب اليوم اكثر من اى وقت مضى تكتل كل القوى الشريفة في جبهة موحدة تقف عند مسؤولياتها الوطنية والتاريخية ولتناضل الى جانب نضال الجماهير اليمنية الكادحة لأسقاط كل هذه المؤامرات تحت كل الضغوط متجاوزة كل العراقيل والاخطار .

ان الجماهير اليمنية المناضلة في الشمال على الرغم من شراسة القوى الأمبريالية والرجعية والاقطاعية لاتزال قادرة على الصمود ومواصلة النضال ضد كل الأعداء الطبقيين في الداخل والخارج ، ونحن نؤمن ان مبادرة الجماهير الكادحة وتصعيد نضالها سيمكنها من النصر ومن اجتثاث اوكار الخيانة والعماله والأقطاع متسلحة بحقها المشروع في ارساء قواعد سلطتها الديمقراطيه الشعبيه باتجاه بناء مجتمع ثوري خال من الاستغلال والعبودية والتخلف .

وانطلاقا من هذا فقد اجتمعت القوى الوطنية الشريفة وطرحت امامها كل مايدور من تآمر على قضية الثورة في شمال اليمن ، وطبيعة المخططات الأمبرياليه والرجعية وما تتطلب القضية الوطنية من مواجهة ومسؤولية ، بحضور ممثلين عن العمال والفلاحين والطلبة والمثقفين الثوريين والتجار الوطنيين غير مستغلين واتفقوا على تشكيل لجنة تحضيريه لعقد مؤتمر شعبي يضم كل القوى الوطنية والشعبية بهدف تشكيل جبهة وطنية ديمقراطية موحده من كل القوى الوطنية الشريفة صاحبة المصلحة في الثورة والتغيير الاجتماعي .

وفي اول اجتماع اللجنة التحضيريه يوم ٧ |٣| ٦٩ م ناقشت طبيعة الصراع الدائر في الشمال بين القوى الامبرياليه والاقطاعية وبين القوى الوطنية والشعبيه والديمقراطية الجديدة في الشمال ، كما ناقشت طبيعة المخططات الامبرياليه والرجعية وماتتطلبه تلك المخططات من مواجهة ونضال واصرار ، الى جانب انها ناقشت الخطوط الخطوط العريضه بمشروع برنامج ميثاق العمل الوطني لطرحه كاملا على المؤتمر الشعبي الذى تحضر له اللجنة .

وفي جلسة يوم ١٥|٣|٦٩ م وافقت على ماطرح امامها واصدرت القرارات التاليه :

١ ـ اصدار مشروع ميثاق العمل العمل ليوزع الى جانب هذا البيان وحتى تتم الموافقه عليه كاملا في المؤتمر

٢ ـ الدعوة الى عقد مؤتمر شعبي يضم كل ممثلي القوى والقطاعات الشعبية الوطنيه والثورية ، وشيعان موعد انعقاده بعد اصدار هذا البيان .

كما اصدرت اللجنة التحضيرية القرارات والتوصيات الأتيه :

١ ـ اطلاق سراح المعتقلين الوطنيين والنقابيين باعتبارهم جزأ من الجماهير المناضلة التي دافعت عن الثورة .

(البقية في ص ٧)

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تدين السياسة الامبريالية الامريكية

ان « صوت العمال » وهي تنشر اخبار الجرائم اليومية التي ترتكبها الامبريالية الامريكية وفضحها المتواصل للفضائح التي تدبرها اجهزة الاستخبارات الامريكية المركزية ، شعورا بان الهدف من ذلك هو تأكيد تلك الفوارق بين ما تدعيه الامبريالية العالمية وعلى راسها امريكا ، وبين ممارستها العملية اليومية من جانب وتأكيدا بان طبيعة تكوينها الامبريالي قائم على اخضاع الشعوب النامية بالعنف لسيطرتها ، وبالتالي مجابهتها للدول الاشتراكية الصديقة من جانب اخر والفارق بين تصرف دول الامبريالية العالمية وتصرف الدول الاشتراكية الصديقة والمتمثل بدعمها اليومي والمستمر لحركات التحرر الوطني وللشعوب النامية لمجابهة الاخطبوط الامبريالي ، لتتمكن كل قوى التحرر العالمية من اداء دورها الانساني تجاه الشعوب المناضلة .

ان ما يواجهه الشعب الكوري بقيادة المناضل (كيم ال سونج) قائد الاربعين مليون كوري من تآمرات يومية ومستمرة من اجهزة الامبريالية العالمية ، والتي تمثل عصابات (باك جونج هي) في « كوريا الجنوبية » احدى الدمى لهذه الاجهزة المجرمة والفاشستية ، يجب ان يدفع كل قوى السلام والديمقراطية في العالم اجمع لاستنكار ذلك مع تأكيدنا الواضح بان الشعب الكوري بقيادة المناضل (كيم ال سونج) قادر ان يواصل نضاله الثوري لتحقيق انتصار ثورته ، وتصفية النظام الامبريالي الرجعي في الأرض الجنوبية من كوريا .

وهذا نص البيان الذي ادلى به ناطق باسم وزارة الشئون الخارجية في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وزعته وكالة الانباء الكورية المركزية :-

الشعب الكوري بقيادة المناضل « كيم ال سونج » قادر ان ينجح ثورته

ان الامبرياليين الامريكيين المستمرين في همجيتهم والذين يحاولون احداث حرب جديدة في كوريا يقترفون من جديد اعمالا عدوانية خطيرة ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية .

وبناء على التقارير فانه في الفترة بين ١٥ و ٢٠ مارس يقوم الامبرياليون الامريكيون بنقل اعداد كبيرة من القوات العدوانية الامريكية بطريق الجو وكذلك المعدات الحربية من أرض الولايات المتحدة الى كوريا الجنوبية رأسا ويقومون « بمناورات مشتركة » على نطاق واسع وذلك بالاشتراك مع قوات العدوان الامبريالية الامريكية المحتلة لجنوب كوريا والقوات الدمية التابعة لجنوب كوريا والتي تنتظرهم هناك . ويعلن المعتدون الامبرياليون الامريكيون صراحة ان هذه العملية العسكرية التمرينية وهي التي اطلقوا عليها اسم « ضبط الشبكة للعين » تستهدف « تهديد » جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ويصفونها بانها مناورات نقل جوي طويل المدى غير معهودة وما شابه ذلك .

ان المناورات العسكرية المحمومة التي يقوم بها المعتدون الامبرياليون الامريكيون انما هي عمل اجرامي مكشوف يستهدف الاستفزاز لزيادة حدة التوتر في كوريا واشعال حرب جديدة هدفها الاعتداء على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتشكل خرقا لمعاهدة الهدنة الكورية دون ان يكون لذلك أي مبرر على الاطلاق ولعب الخطير بالنار يهدد السلم في آسيا وبقية أنحاء العالم .

ان حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وكافة الشعب الكوري يدينون باصرار المناورات الحربية الخبيثة التي يقوم بها الامبرياليون الامريكيون ويشجبونها بقوة كتعد غير مقبول لشعوب العالم المحبة للسلام .

وكما هو معلوم واضحا فان التوتر في كوريا قد زاد حدة الى اقصى درجة بسبب الاستفزازات العسكرية العديدة والمتكررة التي يقوم بها الأمبرياليون الامريكيون .

وزيادة على ذلك فان الحقيقة القاضية بأن المعتدين الامبرياليين الامريكيين قرروا اجراء مناورات عسكرية استفزازية على نطاق واسع في هذه المرة انما تثبت مرة أخرى بوضوح ان الذي يتزعم العصابة التي تحدث التوتر وتتآمر لاشعال حرب جديدة في كوريا ليس احد سوى الامبريالية الامريكية .

ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين عن طريق المناورات العسكرية الاستفزازية الجديدة يحاولون افزاع الشعب الكوري واخراج انفسهم من الورطة التي هم دخلوها حيث قد ضربوا بقسوة في كوريا وفيتنام وانحاء العالم باسره . ان هدف مناوراتهم العسكرية هذه هو « تهديد » شعب جنوب كوريا الذي يقوم يوميا بتوسيع وتقوية النضال المضاد للولايات المتحدة من اجل الخلاص الوطني وتوجيه اهتمامه الى شيء آخر وذلك ليتمكن الامبرياليون الامريكيون من تدعيم زمرة الدمى في كوريا الجنوبية الذين يشعرون بالقلق بعد ان افزعتهم عمليات توسيع الشعب في كوريا الجنوبية لنضاله الثوري والهزائم المتكررة التي الحقت بهم الامبريالي الامريكي .

وبهذا الاسلوب يسعى المعتدون الامبرياليون الامريكيون بيأس لتحقيق هدفهم الخبيث في الحفاظ على مركزهم المهزوز وكذا حكمهم الاستعماري في كوريا الجنوبية وغزو كوريا كلها متخذينها نقطة انطلاق لغزو آسيا باسرها .

ان مثل هذه الخطط العدوانية المؤذية للامبرياليين الامريكيين ضد الشعب الكوري تتضح بجلاء عن طريق الحقيقة الثابتة بأنهم بدأوا يثيرون سلسلة من عمليات حرب كبيرة منذ ان برز نيكسون الساعي للحرب كزعيم حربي جديد . انهم يعززون قوات الدمى التابعة لجيش كوريا الجنوبية ويشحنون الى كوريا الجنوبية بشكل ضخم مختلف انواع العتاد الحربي ويعدون الخطط لقيام « حلف عسكري مضاد الشيوعية » ذلك بتجميع دميهم الآخرين في آسيا متخذين العسكرية اليابانية ودمى كوريا الجنوبية بصفتهم العنصر الاساسي وضعهم جميعا تحت لواء (الأمن الجماعي) ويطلقون صرخاتهم القائلة بأن القاعدة النووية في اوكناوا يستهدف منها الاعتداء على الجزء الشمالي من الجمهورية وكلام يشبه ذلك .

الا ان كل هذا لا يعدو كونه عمل احمق يقوم بها الامبرياليون الامريكيون . ان الخطط العدوانية المتزايدة للامبرياليين الامريكيين ليست دليل جبروتهم وانما هي على العكس دليل ضعفهم . لا يمكن للامبرياليين الامريكيين مهما بلغ « تهديدهم المدعم بالقوة » قهر الشعب الكوري او صد تقدمه ولكون الامبرياليين الامريكيين يلعبون بالنار فانهم انما سيحرقون انفسهم حتى الموت وذلك في اللهيب الذي قاموا هم باشعاله .

يجب على المعتدين الامبرياليين الامريكيين الا يغفلوا دروس التاريخ فقد سبق ان منيوا بهزيمة نكراء على يد الشعب الكوري وذلك خلال الحرب الكورية الماضية وحادثة سفينة التجسس « بويبلو » الاخيرة . اننا لا نريد الحرب ولكننا لن نخاف خوضها مطلقا .

ان شعبنا اليوم الملتف بصلابة حول عقيدة واحدة وعزيمة قوية تتجسد في حزب عمال كوريا وحكومة الجمهورية بقيادة الزعيم العظيم الرفيق كيم ايل سونج يملك القوة الدفاعية الكافية لصد اي عدوان يقوم به الامبرياليون الامريكيون .

ان الشعب في كوريا الجنوبية كونه ينظر الى الجزء الشمالي من الجمهورية كقلعة للوحدة الوطنية لا تقهر فأنهم قد عزموا على شن نضال اعنف واصلب ضد الاعداء غير مستسلمين لاي قمع بربري ولا تهديد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم .

على المعتدين الامبرياليين الامريكيين مواجهة الحقائق وعدم التصرف بجنون .

ان حكومة كوريا الشعبية الديمقراطية تنذر الامبرياليين الامريكيين ان عليهم نفض ضجيجهم المجنون للحرب ضد جمهوريتنا فورا والخروج من كوريا الجنوبية بدون اي تأخير آخذين معهم جميع قواتهم العدوانية واسلحتهم المدمرة .

واذا ما استمر الامبرياليون الامريكيون في زيادة الوضع توترا ليسيروا في النهاية على درب الحرب في تحد لانذاراتنا فانهم انما سيعجلون بدمار انفسهم »

بيان سياسي (بقية)

٢ـ اعادة الضباط المسرحين والمنفيين والمشردين الى اعمالهم فوراً .

٣ـ عزل العناصر العميلة من الحكم والسلطة والنظام ومحاكمة الذين كانوا وراء اغتيال الضباط الشرفاء ، ووراء تعذيب المعتقلين الوطنيين .

٤ـ شجب أي دعوة الى أي مؤتمر لا يضم كل القوى الشريفة وشجب تشكيل المجلس الوطني لأنه لا يمثل سوى ركائز الاقطاع والرجعية .

٥ـ شجب اعطاء مقاعد للسلاطين والعملاء الانتهازيين في المجلس لأن هذا لا يعني سوى تماسك كل القوى الاقطاعية والعميلة للأستعمار والامبريالية والرجعية السعودية ضد الثورة قواها الحقيقية في الشمال والجنوب .

٦ـ ان اللجنة التحضيرية لا تعترف بأي شرعية للقوى الاقطاعية الرجعية لعقد مؤتمرات مزيفة ومشبوهة تقرر منه مصير شعبنا المناضل بعيدا عن مشاركة الجماهير المناضلة نفسها ، وتؤكد ان الشرعية لعقد مؤتمر جماهيري لا تتم الا بمشاركة القوى الوطنية الشريفة وقطاعاتها العمالية والفلاحية والطلابية والديمقراطية ، ومناضل ضد اي شرعية يصر النظام الاقطاعي الرجعي في صنعاء على تبريرها .

٧ ـ تدعو اللجنة التحضيرية الشعوب العربية المتحررة الشقيقة والقوى الاشتراكية الصديقة . وكل حركات التحرر الوطني ان تكون عند التزاماتها النضالية بضرورة الوقوف الى جانب القوى الوطنية الديمقراطية الشريفة ودعم نضال الجماهير اليمنية الكادحة في الشمال ضد الامبريالية والاستعمار والرجعية وركائزهما الاقطاعية وقوى الخيانة والتخاذل والعملاء والأنتهازيين .

صدر عن اللجنة التحضيرية
للمؤتمر الشعبي للقوى الوطنية الديمقراطية في الشمال اليمني

همسة الاسبوع

الطبقتنا العاملة والفكر الاشتراكي

ان العلاقة بين الطبقة العاملة والفكر الاشتراكي العلمي اصبحت اليوم من الأمور البديهية ، وليست مجال بحث او نقاش .. ولكن كيف يمكننا كحركة نقابية تقع ضمن دائرة البلدان والشعوب المتخلفة والنامية ، ان نعمق هذا الفكر لدى طبقتنا العاملة بحيث يمكن للعامل ان يقف تجاه اية ظاهرة اقتصادية موقفاً ملتزماً بمصلحته ومستقبله وبالتالي بفهم اسباب تخلفه وطرق اجتثاثها بفهم اشتراكي علمي ؟ هذا . هو محور كل مهام العمل النقابي اليوم في المجتمعات المتخلفة .

لقد كان واضحا بالنسبة لعمال أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر ، وبداية القرن العشرين بأن العامل مستغل ومستعبد لدى التروستات الأحتكارية - الطبقة البرجوازية بحيث نما الفهم الطبقي لديهم بشكل متصاعد عبر تطور وتصاعد الصراع الطبقي ، بحيث تمكن الكثير من هذه الطبقات من اسقاط سلطات الطبقات البرجوازية ، ورافق هذا النضال منذ بدايته الى (نهايته) نمو احزاب عمالية طبقية ملتزمة بالفكر الاشتراكي العلمي-الماركسية اللينينية- بحيث تمكنت عبر هذا الصراع ، الدامي غالباً ، من تثقيف وتسييس الطبقات العاملة هذه وتعريفها بدورها وحقيقة وضعها الأجتماعي .

وهذه الحالة من الصراع ليست متوفرة لدينا بسبب من هيمنة الامبريالية العالمية الأقتصادية واحتلالها عسكريا لمعظم المناطق التي نسميها اليوم بلدانا متخلفة « العالم الثالث » وابقائها مستعمرات ، أو بالاصح مصادر لتموين الشركات الرأسمالية بالمواد الخام ، وبالتالي ابقاءها أسواقا تجارية لأستهلاك فائض ماتنتجه هذه الشركات ، بحيث أثر بشكل مباشر على نمو الطبقات البرجوازية في البلدان المتخلفة ، وبالتالي ربطها كأدوات وسيطة مقابل ماتتفضل به الرأسمالية الأوروبية من نفايات ، حيث كانت النتيجة لذلك أن تحولت الطبقات البرجوازية في البلدان المتخلفة ، ونحن من ضمنها ، الى أدوات تنفذ السياسة الأقتصادية للشركات الغربية المرتبطة بالدول الأستعمارية ، وبالتالي قناعتها بهذه العمولة من الربح السريع ، مفضلة ذلك على المغامرة في بناء مصانع لاتضمن فوائد كبيرة نسبياً ، أو على الأقل عدم ادرارها ربحا بالسرعة التي يدرها مثلاً الحصول على وكالات الأستيراد للمواد الأستهلاكية والكماليات ، اضافة الى أن ذلك يمنع عنها « شكاوى وبلاوي العمال » الذين سيوجدون نتيجة لوجود المصانع .

ومن هنا فأن قضية تعميق الوعي الطبقي لدينا من خلال التثقيف الاشتراكي ، لن يسلك نفس الطريق الذي مرت به الحركات العمالية في المجتمعات الصناعية في الماضي ، لان العمال هنا ليسوا عمال مصانع ، بل ولا حتى حرفيين ، بل هم عمال خدمات . ولاتؤهل مثل هذه الحالة على نمو الصراع الطبقي بالسرعة المطلوبة ، وبالتالي «لاتمثل الارض الحقيقية» ، والمتعارف عليها لنمو مثل هذا الفكر المقصود .

اذن هل ننتظر نمو برجوازيتنا التجارية على امل ان تتحول الى برجوازية صناعية لتكرر « المعجزة» الأوروبية حتى ولو افترضنا ذلك جدلا ، هل بمقدور برجوازيتنا التجارية التي نمت وانفت الأرباح السريعة ان تتحول بفعل تأثير العصا السحرية الى الاقتناع بضرورة تصنيع البلد ؟ . وهل هذا الطريق الذي يمثل اليوم منطق التطور الراسمالي مجد ومفيد بالنسبة للدول المتخلفة والنامية ؟ .

ان الأجابة على هذه الاسئلة توضح بشكل جلي على ضوء تجربة الثورات الوطنية الديمقراطية في البلدان المتخلفة ، بأن اتباع طريق التطور الرأسمالي غير مجد للاسباب التي ذكرناها سابقا . اضافة الى ان مخاطره واضحة ، تتمثل بحتمية وقوع البلدان المتخلفة في شباك الأستعمار الجديد ، فيما اذا اتبعت هذا الطريق من التطور الذي اصطلح على تسميته بطريق التطور الرأسمالي .

والقضية هنا طالما واننا نعيش اليوم تحت سلطة تمثل الاتجاه الوطني الديمقراطي ، التزمت في برنامجها الوطني لاستكمال مهام تحررها الوطني الديمقراطي باتباع طريق التطور اللا رأسمالي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، فهذا بالضرورة يفترض من حركتنا العمالية ان تختط طريقا مواكبا لهذا التوجه ، بل ان دور الحركة العمالية هنا هو دعم هذا الاتجاه ، لانه يمثل مصلحة تحالف أوسع الجماهير ، وعلى رأسها الطبقة العاملة .

ان دور الحركة العمالية في البلدان المتخلفة والتي تتبع طريق التطور اللارأسمالي ، ونحن من ضمنها ، يتمثل بضرورة اعطاء الأهمية بالدرجة الاولى للشرط الذاتي المتمثل بدور الحركة العمالية في تعميق التثقيف السياسي الاشتراكي ، مع الاخذ بعين الاعتبار الظرف الموضوعي الذي يجب مراعاته والمتمثل بالتطور الاقتصادي والاجتماعي الذي سينمو بنمو الاحساس الطبقي .

اذن فحركتنا العمالية على ضوء هذا الفهم تترتب عليها مسؤوليات تتطور وتسبق دائما تطور اوضاعنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية . بحيث يجب موافاتها منذ الآن في بناء القاعدة الاساسية لذلك والمتمثلة بتعميق الفهم الاشتراكي العلمي لتتمكن من التأثير وتوجيه التطور لمصلحتها ومصلحة الطبقات والفئات المتحالفة معها وبهذا الطريق وحده ستتمكن حركتنا العمالية من تلمس المفاتيح الاساسية للبدء في انضاج الفهم السياسي والثوري لدى طبقتنا العاملة .

(عرفان)

اذاعيات

* لقد تمكنا من تحقيق الاستقرار في اليمن .
(الارياني في اذاعة صنعاء)

نعم بالتأكيد لقد حققتم الاستقرار الاقطاع والمشائخ الملكيين ولكن ذلك لن يدوم طويلاً .
(صوت العمال)

* أن المشير محمد أيوب خان قد قدم استقالته وسلم مقاليد الأمور للجنرال يحي خان ..
(اذاعة باكستان)

ونعم الخلافة كان الله في عون الباكستانيين التقدميين كما كان الله في عون الاندونيسيين التقدميين .
(صوت العمال)

* سيداتي .. آنساتي .. سادتي .. اليكم اقوال الصحف العربية .
(اذاعة عدن)

وهل « صوت العمال » ليست صحيفة عربية ام لكم تحفظا بشأنها .
(صوت العمال)

* كل المنظمات الجماهيرية قد استنكرت تآمر حكومة الاقطاع في الشمال .
(اذاعة عدن)

كل المنظمات الجماهيرية - باستثناء انديتنا الرياضية فهي مشغولة بأهم من ذلك . مشكلة الكره مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية !. (صوت العمال)

في ذكرى معركة الكرامة

بعد عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، ظن قادة الصهاينة ان « مشروع الدولة الاسرائيلية » المزعومة قد أشرف على الانتهاء . ولم يبق امامهم الاوضع « اللمسات الأخيرة » التي تتلخص بتوقيع معاهدة صلح دائم مع العرب ! تتضمن الاعتراف بدولة الصهاينة ، وتضفي على الغزو الاستيطاني للارض العربية طابع « الشرعية » الذي تجهد « اسرائيل » للحصول عليه منذ عام ١٩٤٨ توهموا بأن عدوان جزيران و (الانتصارات) العسكرية السريعة ، واستراتيجية الحرب الخاطفة التي يتبعونها كفيلة بأن تخلي ساحة المعركة من المقاتلين ، وتدنيهم من بلوغ هدفهم الخيالي الذي اثبتت صلابة المقاتل العربي وتصميم الجماهير العربية - بالوقائع المادية الملموسة - استحالة تحقيقه ، ولم تكن معركة الكرامة في ٢١ آذار من العام الماضي الا واحدة من هذه الوقائع وبرهانا عمليا على ان ارادة الصمود العربي لايمكن ان يؤثر بها عدوان ، وان الحق العربي لايمكن ان تطمسه عمليات الغزو والقرصنة ، والاساليب والفظائع النازية التي ارتكبها الصهاينة بحق المواطنين العرب في الارض المحتله ..

وعلى العكس مما كان يتوقع ائمة الصهيونية العالمية ، فقد وجدوا انفسهم وجها لوجه امام حركة المقاومة العربية التي تمتد من الاقطار العربية الى كل بيت ومدرسة وشارع في الارض العربية المحتلة ، وتحول « النصر » العسكري الذي انتشى به قادة الصهاينة الى هزيمة متوقعة وحتمية .

وكانت معركة الكرامة .

ففي هذه المعركة حشدت دولة العصابات اكثر من ١٥ الف جندي و ٤٠٠ دبابة وسيارة مصفحة تساندهم اسراب من الطائرات . وامام هذه الحملة التي استهدفت بالاضافة الى ضرب قواعد المقاومين العرب-احتلال وادي الاردن ، صمد ٥٠٠ من رجال المقاومة لمدة خمس عشرة ساعة متواصلة في قتال بطولي تكبد العدو فيه اكثر من ١٢٠ قتيلا واعدادا كبيرة من الآليات المختلفة واسقطت بعض طائراته . وكانت هذه المعركة بحق- نقطة تحول كبرى في تاريخ حركة المقاومة العربية لانها برهنت عن امكانية المقاتل العربي صموده ومزقت خرافة التفوق العسكري الصهيوني وحققت ، لاحمار ائعا بين المنظمات الفدائية العربية التي تخوض معركة من اشرف المعارك .

لقد كتب المقاومون العرب في معركة الكرامة اروع آيات البطولة والفداء ، وكان تعاون القوات العسكرية النظامية مع رجال المقاومة في المنطقة التي استهدفها العدوان دليلا آخر على تصميم ابناء الشعب العربي على خوض معركة المصير ومحو عار الاحتلال والاغتصاب الى الابد .

وان الجماهير العربية التي احتفلت بالامس ذكرى معركة الكرامة انما تضع نصب اعينها حقائق واضحة واهدافا محددة لايمكن ان تحيد عنها او تقعد لحظة واحدة عن العمل على تحقيقها مهما كانت التضحيات . ومن اولى هذه الحقائق ان العدوان الصهيوني الذي استهدف بالدرجة الاولى ارض فلسطين العربية وشرد شعبها ونهب ممتلكاته واحل بها شعبنا غريبا انما هو عدوان على وجود الانسان العربي في كل بقعة من ارض العرب ، وهو تحد للضمير العالمي ولكل حقائق التاريخ ، بالاضافة الى انه تهديد مستمر لحياة الشعب العربي وتطلعاته واهدافه التي يناضل من اجلها ، والتي هي في الوقت نفسه اهداف انسانية لايمكن انكارها او تجاهلها مهما حاول الصهاينة وحلفؤهم الامبرياليون الحيلولة دون تحقيقها . «مجلة الاشتراكي»

(بقية من ص ١)

الفرنسية انه من المقرر ان تكون المرحلة الاولى من هذه العملية العسكرية البريطانية هي نقل القوات المظلية الى انتغرا وهي جزيرة مجاورة لانغويلا ويحتمل ان تكون المرحلة الثانية هي نقل هذه القوات بواسطة سفينتين بريطانيتين تقومان لآن بعمل الدورية في البحر الكاريبي وكان رئيس انغويلا قد حذر في اجتماع عام من توقع غزو بريطانيا للجزيرة وقد اشارت وكالة الاسوشيتدبرس الى ان الحكومة البريطانية قد أحاطت عملية نقل القوات البريطانية بالكتمان الشديد .

عبد الفتاح يقابل وفداً صحفيا

* أجرى الوفد الصحفي السوفيتي مقابلة مع الاخ عبد الفتاح اسماعيل في المقر العام لتنظيم الجبهة القومية في عدن في ١٧ فبراير ١٩٦٩ م .

وقد دار الحديث حول برنامج العمل لاستكمال مهام التحرر الوطني الديمقراطي ، وقضايا أخرى هامة

ولأهمية ذلك سنورد نص الحوار في عددنا القادم .